الباب الثاني

النظريات

1. وظيفة علم العروض والقوافي في علوم اللغة العربية

كما هو المعروف أن علم العروض والقوافي فرعان من فروع اللغة العربية. ذهب زين الدين (2007: 4) إلى أن فائدتهما تمييز الشعر من غيره فيعرف بهما أن القرآن ليس بشعر وكذالك السنة, وبالخصوص فائدتهما كما تلي:

- التمييز بين الشعر والنثر
- الاحتراز عن تخالط بحور الشعر
- الاحتراز عن شذوذ الوزن بالتغيير الممنوع
- معرفة المستقيم والمنكسر من أشعار العرب والصحيح من السقيم، والمعتل من السليم.

2. الكتابة العروضية

قال طوطو عبيدالله (2008: 14) أن الكتابة العروضية تختلف عن الكتابة الإملائية التي تقوم على حسب قواعد الإملاء المعروفة، حيث تقوم الكتابة العروضية على مبدأ اللفظ لامبدأ الخط.

نعرف الآن أن الكتابة العروضية تقوم على مبدأين أساسيين, هما:

- كل ماينطق به يكتب ولو لم يكن مكتوبا، مثل: (هذا)، تكتب عروضيا (هاذا).
- كل ما لا ينطق به لايكتب ولوكان مكتوبا إملائيا، مثل: (فهموا) تكتب عروضيا (فهمو).

وتترتب على هذه القاعدة زيادة بعض الحروف أوحذفها عند الكتابة العروضية كما يلي:

أ. **الأحرف التي تزاد عند الكتابة العروضية :**

قال حامد الحمد (2005: 7) أن الأحرف التي تزاد عند الكتابة العروضية كما تلى:

1. التنوين : بجميع صوره يكتب نونا ساكنة ، مثل: (عِلْمٌ ، علمًا، علمٍ)، تكتب عروضيا هكذا : عِلْمُنْ، عِلْمَنْ، عِلْمِنْ.
2. الحرف المشدد: يكتب بحرفين: ساكن فمتحرك، مثل: (مرّ, فهّم)، يكتب عروضيا هكذا: مَرْرَ، فَهْهَمَ، وإذا وقع الحرف المشدد آخر الروي المقيد (الساكن) عُدّ حرفا واحدا ساكنا عند علماء العروض والقافية، مثل (استمرّْ) إذا وقع نهاية الشطر الثاني، تكتب عروضيا هكذا: استمرْ.

ملاحظة : الحرف المشدد في آخر الشطر الأول يفك ويشبع، بخلاف ضميرجمع المؤنث الغائب (هنّ).

3. زيادة حرف الواو في بعض الأسماء، مثل: (طاوس، داود)، تكتب عروضيا هكذا: دَاوُوْد، طَاوُوْس.
4. زيادة الألف في المواضع الآتية:

- في بعض أسماء الإشارة، مثل: (هذا، هذه، هذان، هذين، ذلك، ذلكما، ذلكم)، تكتب عروضيا هكذا :هاذا، هاذه، هاذان، هاذين، ذالك، ذالكما، ذالكم.
- في لفظ الجلالة (الله، الرحمن، إله)، تكتب عروضيا هكذا: اللاه، اَرْرحمان، إلاه.
- في (لكنْ) المخففة، والمشددة (لكنّ)، تكتب عروضيا هكذا : لاكنْ، لاكنّن.
- في لفظ (طه)، تكتب عروضيا هكذا: طاها.

5. أولئك، تكتب عروضيا هكذا: ألائك.

6. إشباع حركة حرف الروي بحيث ينشأ عن الإشباع حرف مدٍّ مجانسٌ لحركة حرف الروي، مثل أن يكون آخر الشطر (الحكمُ، كتابا، القمرِ)، تكتب عروضيا هكذا: الحكمو، كتابا، القَمَرِيْ).

7. تشبع حركة هاء الضمير الغائب للمفرد المذكر، وميم الجمع إن لم يترتب على ذلك كسر البيت الشعري، أو التقاء ساكنين، مثل: لهُ، بهِ، لكمُ، بكمُ، تكتب عروضيا هكذا: لهُوْ، بهِي، لكمُوْ، بكُمُوْ.

8. كاف المخاطب أو المخاطبة، ونون الرفع في الفعل المضارع، ونون جمع المذكر السالم، وتاء ضمير المتكلم أو المخاطب للمذكر أو المؤنث تشبع حركتها إذا وقعت إحداها نهاية أحد الشطرين، مثل: كلامكَ، كلامُكِ، يسمعانِ، يسمعونَ، تسمعينَ، مسلمونَ، مسلمينَ، قُمْتَ، قمتُ، قمتِ، تكتب عروضيا هكذا: كلامكَاْ، كلامكِيْ، يسمعانِ ْ، يسمعونَاْ، تسمعينَا، مسلمونَا، مسلمينَا، قُمْتَاْ، قمتُوْ، قمتِيْ.

9. الهمزة الممدودة تكتب همزة مفتوحة بعدها ألف مثل آمن، قرآن، تكتب عروضيا هكذا: أَأْمَنَ، قرْأَأن .

ب. الأحرف التي تحذف :

قال حامد الحمد (2005: 9) أن الأحرف التي تحذف كما تلى:

1. همزة الوصل إذا وقعت في درج الكلام، سواءٌ أكانت الكلمة التي هي فيها سماعية أم قياسية، مثل: فاستمعَ، وافهمْ، واستماعٌ، وابنٌ، واثنان، واسمٌ، تكتب عروضيا هكذا: فَسْتَمَعَ، وَفْهَمْ، وَسْتِماعُنْ، وَبْنُنْ، وَثْنانِ، وَسْمُنْ. فإن وقعت في أول الكلام ثبتت لفظا وخطا، مثل: استمعَ، افهمْ، استماعٌ، ابنٌ، اثنان، اسم، تكتب عروضيا هكذا: إسْتمعَ، إفْهمْ، إسْتماعُنْ، إبْنُنْ، إثنانِ، إسْمُنْ.

2. ألف الوصل مع (أَلْ) المعرفة إذا وقعت في درج الكلام، فإن كانت (أل) قمرية حذفت الهمزة فقط وبقيت اللام ساكنة، مثل: والكتاب، فالعلم،تكتب عروضيا هكذا :وَلْكتاب، وَلْعِلْم . وإن كانت شمسية حذفت الألف وشدد الحرف الذي بعدها، مثل والصِّدْق، والشَّمس، تكتب عروضيا هكذا: وصْصِدْق، وَشْشَمْس.

3. تحذف ألف الوصل من لام التعريف إذا وقعت بعد لام الابتداء أوبعد لام الجر، مثل: لَلْعِلْمُ، لِلْعِلْمِ، لَلصِّدْقُ، لِلصِّدْقِ تكتب عروضيا هكذا: لَلْعِلْمُ، لِلْعِلْمِ، لَصْصِدْقُ، لِصْصِدْقِ.

4. تحذف واو (عمرو) في الرفع والجر، مثل: حضر عَمْرٌو، ذهبت إلى عَمْرٍو، تكتب عروضيا هكذا: حضر عَمْرُنْ، ذهبث إلى عَمْرِنْ.

5. تحذف الألف والواو والياء الساكنات من أواخر الأسماء والأفعال والحروف إذا وليها ساكن، مثل: أتى المظلوم إلى القاضي فأنصفه قاضي العدل، تكتب عروضيا هكذا: أتَ لْمظلوم إلَ لْقاضي فأنصفه قاضِ لْعدل. فإن وليها متحرك لم يحذف شيء منها، مثل: أتى مظلوم إلى قاضي عدل فأنصفه، تكتب عروضيا هكذا: أتى مظلومُنْ إلى قاضيْ عدلِنْ فأنصفه.

6. تحذف الألف الفارقة من أواخر الأفعال بعد واو الجماعة في الفعل الماضي، والأمر، والمضارع المنصوب والمجزوم، مثل: رجعوا، ارجعوا، لن يرجعوا، لم يرجعوا، تكتب عروضيا هكذا: رجعو، ارجعو، لن يرجعو، لم يرجعو .

7. تحذف الألف، والواو الزائدتين من: مائة ، أنا، أولو، أولات، أولئك.

8. تحذف الألف الأخيرة من الأدوات والحروف والأسماء الآتية إذا وليها ساكن: إذا، لماذا، هذا، كذا، إلا، ما، إذما، حاشا، خلا، عدا، كلا، لما.

ج. الضرورة الشعرية

قالمحمد أبو الفتوح غنيم (2002: 18) أن الضرورة الشعرية هي رخص أعطيت للشعراء في مخالفة قواعد اللغة وأصولها المألوفة، وذالك بهدف استقامة الوزن وجمال الصورة الشعرية، فقيود الشعر عدة، منها الوزن، والقافية، واختيار الألفاظ ذات الرنين الموسيقي والجمال الفني، فيضطر الشاعر أحيانا للمحافظة على ذلك إلى الخروج على قواعد اللغة من صرف ونحو.

ومن الضرورات ما هو حسن وقبيح وبينها في الدرجة، وهي كالحرام في بعض أحوالها كالذي يأكل لحم خنزير لضرورة فلا يحق له أن يملأ بطنه أو أن يشبع بل يأخذ ما يقيه الهلاك فقط، وحتى ما يحسن منها فينبغي ألا يكثر منه حتى لا يشين القصيدة.

والضرورات الشعرية كثيرة ، متنوعة فمنها ضرورات الزيادة ، وضرورات النقص، وضرورات التغيير، وهذابعض الضرورات الشعرية:

1. تنوين المنادى المبني على الضم، كقول الشاعر:

سَلاَمُ اللهِ يَامَطَرٌ عَلَيْنَا ** وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَامَطَرٌ سَلاَمُ

"Salam Allah semoga selalu diberikan kepadanya wahai Mathar, dan tidak ada salam untukmu wahai Mathar".

فقد أورد الشاعر المنادى (مطر) منوناً وهو أساساً مبني على الضم.

2. تنوين الممنوع من الصرف، كقول علي بن أبي طالب:

لاَ تَغْشَ شَرًّا مَااسْتَطَعْتَ إِلَى امْرِئٍ ** يَغْشَ إِلَيْكَ سَرَائِرًا يَسْتَوْدِعُ

Janganlah kau tutupi kejelekan kepada seseorang selagi engkau mampu, ia akan menutupi rahasia-rahasiamu yang lalu".

فالشاعر نوَّن (سَرَائِرًا) وهي ممنوعة من الصرف، وكان حقه أن يقول لولا ضرورة الوزن: يَغْشَ إِلَيْكَ سَرَائِرَا يَسْتَوْدِعُ .

3. تبديل ألف الممدودة بألف المقصورة، كقول الشاعر:

فَارْحَلْ فَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةُ الْفَضَا ** طُوْلًا وَعَرْضًا تَشْرُقُهَا وَالْمَغْرِبُ

"Berangkatlah! Tanah Allah itu sangat luas panjang lebarnya, timur dan baratnya".

وردت (الفضا) والصحيح هو أن يقول (الفضاء) للضرورة الشعرية.

4. حذف ((الفاء)) من جواب الشرط كقول الشاعر:

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللهَ يَشْكُرُهَا * ...

"Barangsiapa yang berbuat kebajikan maka pada Allah ia mesti mensyukurinya".

الصحيح أن يقال : فالله يشكرها.

5. حذف ((رُبَّ)) بعد الواو، كقول الشاعر:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُوْلَهُ ** عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُوْمِ لِيَبْتَلِي

"Banyak keadaan di suatu malam bagaikan ombak laut yang menurunkan tirainya kepadaku, untuk mengujiku dengan berbagai kebingungan".

والأصل أن يقول: وَرُبَّ ليلٍ.

6. تسكين المتحرك ، كقول الشاعر:

وَاجْتَنِبْ كُلَّ غَبِيٍّ مَائِقِ ** فَهْوَ كَالْعِيْرِ إِذَاجَدَّ قُمْصُ

"Hindarilah setiap orang bodoh yang tolol, karena ia seperti keledai, apabila sudah besar, iapun lari".

والصحيح أن أن يقو (فَهُوَ) بالضمة لا بالسكون.

7. فك حرف الادغام, كقول الشاعر:

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الْعُلَى الْأَجْلَلِ ** أَنْتَ مَلِيْكُ النَّاسِ رَبًّافَاقْبَلِ

"Segala puji bagi Allah yang Maha Tinggi lagi Maha Agung. Engkau adalah Raja manusia, Tuhan manusia, maka terimalah!".

والصحيح أن يقال: الْأَجْلِّ.

8. إشباع حركة ضمير في الحشو، حيث يتولد منها حرف مد يناسب الحرف الأخير منه، نحو:

همُ – همو, عرفتهُ - عرفتهو, فيهِ - فيهي

9. جعل همزة القطع همزة الوصل والعكس, كقول الشاعر:

وَمَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوْفَ فِيْ غَيْرِ أَهْلِهِ ** يُلاَقِي الَّذِيْ لاَ قَى مُجَيْرَامِّ عَامِرِ

"Barangsiapa berbuat kebaikan kepada yang bukan ahlinya, niscaya akan mengalami apa yang dialami tetangga Ummu `Amir".

والصحيح أن يقال: مُجَيْرَ أُمِّ

وكقول الشاعر:

إِذَاجَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سُرَّ فَإِنَّهُ ** بِنْتٌ وَتَكْثِيْرُ الْحَدِيْثِ قَمِيْنُ

"Manakala melampaui dua, ia senang karena itu anak perempuan, sedangkan memperbanyak cerita adalah wajar".

والصحيح أن يقال: إِذَاجَاوَزَ الْاثْنَيْنِ

10 تشديد حرف غير مشدّد, كقول الشاعر:

أَهَانَ دَ مُكَ فَرْغًا بَعْدَ عِزَّتِهِ ** يَاعَمْرُ بَغْيُكَ اِصْرَارًا عَلَى الْحَسَدِ

"Darahmu menjadi gampang sehabis masa jayanya wahai `Amr, kamu masih menggeluti kedengkian".

والصحيح أن يقال:(أَهَانَ دَ مُكَ) بدون التشديد.

3. البيت الشعرى

البيت هومجموعة كلمات صحيحة التركيب، موزونة حسب علم القواعد والعروض، تكوِّن في ذا تهاوَحدة موسيقية تقابلها تفعلات معينة. وسمي البيت بهذا الاسم تشبيها له بالبيت المعروف، وهوبيت الشَّعْر؛ لأنه يضم الكلام كما يضم البيت أهله؛ ولذالك سموا مقاطِعَهُ أسبابا وأوتادا تشبيها لها بأسباب البيوت وأوتادها، والجمع أبيات .

أ. ألقاب الأبيات من حيث العدد

1. اليتيم : هو بيت الشعر الواحد الذي ينظمه الشاعر مفردا وحيدا.
2. النتفة : هي البيتان ينظمهما الشاعر.
3. القطعة : هي ما زاد على اثنين إلى ستة من أبيات الشعر.
4. القصيدة : هي مجموعة من الأبيات الشعرية تتكون من سبعة أبيات فأكثر.

ب. ألقاب الأبيات من حيث الأجزاء

1. التام : هوكل بيت استوفى جميع تفعلاته كما هي في دائرته ، وإن أصابها زحاف أوعلة.
2. المجزوء : هوكل بيت حذفتْ عروضه وضربه.
3. المشطور : هوالبيت الذي حذف شطره أومصراعه، وتكون فيه العَروض هي الضرب.
4. المنهوك : هوالبيت الذي ذهب ثلثاه وبقي ثلثه.
5. المدوَّر : هو البيت الذي تكون عَروضه والتفعلة الأولى مشتركتين في كلمة واحدة، والبعض يسميه المداخَل أوالمدْمَج أوالمتَّصِل.

6. المرسل : وسمي أيضا بالمصمت هوالبيت من الشعر الذي اختلفتْ عَروضه عن ضربه في القافية.

7. المخَلَّع : هوضرب من البسيط عندما يكون مجزوءا، والعروض والضرب مخبونان مقطوعان فتصبح مُسْتَفْعِلُنْ (مُتَفْعِلْ).

8. المصرع : هو البيت الذي أُلحقت عروضه بضربه في زيادة أونقصان، ولا يلتزم. وغالبا ما يكون في البيت الأول؛ وذالك ليدل على أن صاحبه مبتدئ إما قصةً أوقصيدة.

9. المقَفَّى : هو البيت الذي وافقت عروضُه ضربَه في الوزن والروي دون لجوء إلى تغيير في العَروض.

ج. **تسمية أجزاء البيت** :

1. الحشو : هو كل جزء في البيت الشعري ما عدا العَروض والضرب.

2. العَروض : آخر تفعلة في الشطر الأول (المصراع الأول ، أو الصدر). وجمعها أعاريض (إضافة إلى معناها الآخر الذي هواسم هذا العلم). وقد سميت عَروضا؛ لأنها تقع في وسط البيت، تشبيها بالعارضة التي تقع في وسط الخيمة.

3. الضرب : هوآخر تفعلة في الشطر الثاني (المصراع الثاني ، أو العجز). وجمعه أضرب وضروب وأضراب. وسمي ضربا لأن البيت الأول من القصيدة إذا بني على نوع من الضرب كان سائر القصيدة عليه، فصارت أواخر القصيدة متماثلة فسمي ضربا، كأنه أخذ من قولهم: أضراب أي أمثال.

4. الزحاف والعلّة

الزحاف والعلّة يجدان في بعض تفاعل الشعر العربي, الزحاف يجد في التفعلات من حشو البيت والعلّة تجد في تفعلة العروض أو الضرب.

أ. أنواع الزحاف

الزحاف هو تغيير يحدث في حشو البيت غالبا وهو خاص بثواني الأسباب ومن ثم لا يدخل الأوتاد. ودخوله في بيت من القصيدة لا يستلزم دخوله بقية الأبيات.

- **أولا, الزحافات البسيطة أو المفردة**

قال زين الدين (2007: 25) أن زحافا مفردا هو الذي يقع في موضع واحد من التفعلة, وأقسامه ثمانية:

1. الإضمار: تسكين الثاني المتحرك من التفعلة ويكون في متفاعلن.
2. الخبن : حذف الثاني الساكن ويكون في فاعلن، فاعلاتن، مستفع لن، مستفعلن، مفعولات.
3. الطي : حذف الرابع الساكن بشرط أن يكون ثاني سبب ويكون في مستفعلن و مفعولاتُ
4. الوقص : حذف الثاني المتحرك ويكون في متفاعلن فقط.
5. العصب : إسكان الخامس المتحرك وذلك في مفاعلتن.
6. القبض : حذف الخامس الساكن، وذلك في فعولن، مفاعيلن.

7. الكف : حذف السابع الساكن بشرط أن يكون ثاني سبب ويكون بالتفعلات التالية:

مفاعيلن، فاعلاتن، فاع لاتن، مستفع لن.

8. العقل : حذف الخامس المتحرك، وذلك في مفاعلتن.

- **ثانيا, الزحاف المزدوج**

قال زين الدين (2007: 27) أن الزحاف المركب أو الزحاف المزدوج هو الذي يقع في موضعين (سببين) من التفعلة, وأقسامه أربعة:

1. الخبل : اجتماع الخبن والطي وتدخل في مستفعلن، مفعولاتُ.
2. الخزل : اجتماع الإضمار والطي وتكون في متفاعلن فتصير بعد الخزل متْفعلن أو مفْتعلن.
3. الشكل : اجتماع الخبن والكف ويكون في فاعلاتن وتصير بعد الشكل فعلاتُ بتحريك التاء.
4. النقص : اجتماع العصب والكف وتكون في مفاعلتن فتصير مفاعلْتُ وتتحول إلى مفاعيلُ. والنقص يكون في مجزوء الوافر أكثر منه في الوافر التام.

ب. العلة وأقسامها

العلة العروضية هي كل تغيير يطرأ على تفعلة العروض أو الضرب، وإذا ورد هذا التغيير في أول بيت من القصيدة التزم في جميع أبياتها.

- **أولا, علة في الزيادة:**

1. التذييل: زيادة حرف واحد على ما آخره وتد مجموع وتدخل في البحور التالية: المتدارك، الكامل، مجزوء البسيط، فاعلان، متفاعلان، مستفعلان.
2. الترفيل: زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ويدخل في البحور التالية: المتدارك فتصير فاعلن فاعلاتن، والكامل فتصير متفاعلن متفاعلاتن.
3. التسبيغ: زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف وذلك في الرمل فقط وفيه تتحول فاعلاتن إلى فاعلاتانْ.

- **ثانيا, علل النقص:**

1. القطف: اجتماع العصب مع الحذف وتدخل في مفاعلتن في الوافر
2. الحذف: إسقاط السبب الخفيف من التفعيلة وتكون التالية: فعلون فتصير فعو وفي مفاعيلن فتصير مفاعي، وفي فاعلاتن فتصير فاعلا.
3. القطع: حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله. وتكون في: فاعلن فتصير فاعلْ أو (فعْلن) وفي مستفعلن فتصير مستفعلْ وتنقل إلى مفعولن، وفي متفاعلن فتصير متفاعلْ أو فعَلاتنْ.
4. القصر: حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان ما قبله وذلك في فعولن فتصير فعولْ، وفي فاعلاتن فتصير فاعلاتْ أو فاعلانْ، وفي مستفع لن فتصير مستفع لْ أو مفعولن.
5. البتر/ التشعيث: اجتماع القطع مع الحذف وذلك في فعولن فتصير فع. وفاعلاتن فتصير فاعلا أو فاعلْ.
6. الحذذ: حذف الوتد المجموع من آخر التفعلة ويكون في متفاعلن فتصير بالحذذ مُتَفا أو (فَعِلن) وهذا خاص بالبحر الكامل.

7. الصّلم: حذف الوتد المفروق من آخر التفعلة ويكون في مفعولاتُ وبالصلم تصير مفعو وتنقـــل إلى فعْلن، وهذا خاص بالسريع.

8. الوقف: إسكان السابع المتحرك ويكون أيضا في مفعولاتُ فتصير بالكسف مفعولاتْ.

9. الكسف: حذف السابع المتحرك، ويكون في مفعولاتُ فتصير بالكسف مفعولا وتنقل إلى مفعولن.

5. التقطيع

قال محمد أبو الفتوح غنيم (2002: 18) أن تقطيع الشعر هو وزن كلمات بيت الشعر بما يقابلها من تفعلات؛ لمعرفة صحة الوزن أو انكساره، ويراعى في تقطيع اللفظ دون الخط. فالتقطيع تفكيك البيت من الشعر إلى أجزاء ووضع تحت كل جزء ماينا سبه من التفعلات العروضية. والتقطيع العروضي يرتكز على اتقان الإيقاع الصوتي للتفعلات؛ إذ لكل تفعلة إيقاعها الموسيقي الخاص، فللتفعلة (فَعُوْلُنْ) إيقاعها، فللتفعلة (فَاْعِلاتُنْ) إيقاعها. ومتى أتقن الدارس الإيقاع الموسيقي للتفعلات سهل عليه التقطيع العروضي للبيت.

أ. فائدة التقطيع :

قال محمد أبو الفتوح غنيم (2002: 18) أن فائدة التقطيع كما تلي:

1. إعانة الدارس على معرفة نوع البحر الذي ينتمي إليه البيت.
2. التعرف على وزن القصيدة ومدى مطابقة هذا الوزن للأوزان العربية.

ب. طريقة التقطيع:

التفعلات هي الملاحظ أن الكلام يتألف من حروف بعضها ساكن والآخر متحرك. والتفعلة هي مجموعة من الحركات والسكنات مرتبة على نحو معين فمثلا إذا كانت الكلمة مؤلفة من خمس حروف حرف

متحرك يليه ساكن ثم متحرك فمتحرك ثم ساكن فهي تشكل تفعلة تسمى(فَاعِلُنْ) (لاحظ حركات التفعلة) وعدد التفعلات في العروض ثماني وقبل البدء بعرض التفعلات أنوه إلى أنه يرمز للحرف المتحرك بـ/ وللساكن بـ هـ والتفعلات هي :

- فَاعِلُنْ /هـ//هـ (أي متحرك –ساكن–متحرك–متحرك–ساكن)
- فَعُوْلُنْ //هـ/هـ (لاحظ حركات التفعلة وقارنها بالرموز)
- مُسْتَفْعِلُنْ /هـ/هـ//هـ
- مُفَاعَلَتُنْ //هـ///هـ (الألف في اللغة العربية دائما ساكنة وما قبلها مفتوح)
- مُتَفَاعِلُنْ ///هـ//هـ
- فَاعِلاتُن /هـ//هـ/هـ
- مَفَاعِيْلُنْ //هـ/هـ/هـ
- مَفْعُوْلاتُ /هـ/هـ/هـ/ (لاحظ أنها التفعلة الوحيدة التي تنتهي بمتحرك)

إذا أردنا تقطيع بيت من الشعر فعلينا أن نتبع هذه الخطوات المتبعة في تقطيع البيت الآتي حتى تصل إلى الإجابة الصحيحة, المثال :

يَرْجُوا النَّجَاةَ وَلاَ يَسْلُكُ مَسَالِكَهَا إِنَّ السَّفِيْنَةَ لاَ تَجْرِيْ عَلَى الْيَبِسِ

"Engkau mengharapkan keselamatan sambil tidak menempuh jalannya, sungguh perahu tidak akan berlayar ditempat yang kering"

يرجننجا تولا يسلكمسا لكها إننسسفي نتلا تجريعلل يبسي

/5//5/5 /5/// 5//5/5 ///5 /5//5/5 /5/// 5//5/5 ///5

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

6. بحور الشعر

بحور الشعر ستة عشر بحرًا وهي الطويل، المديد، البسيط، الوافر، الكامل، الهزج، الرجز، الرمل، السريع، المنسرح، الخفيف، المضارع، المقتضب، المجتث، المتقارب، المتدارك. اكتشف الخليل بن أحمد منهم 15 بحرا مستعملا وعد المتدارك، وهو البحر السادس عشر، مهملا. ولكن تلميذه الأخفش رأى أن البحر السادس عشر كان مستعملا، فتداركه على أستاذه وعده من البحور المستعملة.

أ. أنواع البحور وأوزانه

1. الطويل, وأصل تفاعله : فعولن مفاعيلن، أربع مرات.
2. المديد, وأصل تفاعله : فاعلاتن فاعلن، أربع مرات.
3. البسيط, وأصل تفاعله : مستفعلن فاعلن، أربع مرات.
4. الوافر, وأصل تفاعله : مفاعلتن، ست مرات.
5. الكامل, وأصل تفاعله : متفاعلن، ست مرات.
6. الهزج, وأصل تفاعله : مفاعيلن، ست مرات.
7. الرجز, وأصل تفاعله : مستفعلن، ست مرات.
8. الرمل, وأصل تفاعيله : فاعلاتن؛ ست مرات.
9. السريع, وأصل تفاعله : مستفعلن مستفعلن مفعولات، مرتين.
10. المنسرح, وأصل تفاعيله : مستفعلن مفعولات مستفعلن، مرتين.
11. الخفيف, وأصل تفاعله : فاعلاتن، مستفع لن، فاعلاتن، مرتين.
12. المضارع, وأصل تفاعله : مفاعيلن، فاع لاتن، مفاعيلن، مرتين.

13. المقتضب, وأصل تفاعله : مفعولات؛ مستفعلن، مستفعلن، مرتين.

14. المجتث, وأصل تفاعله : مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن، مرتين.

15. المتقارب, وأصل تفاعيل : فعولن، ثماني مرات.

16. المتدارك, وأصل تفاعيله : فاعلن، ثماني مرات. (ويسمى الخبب أو المحدث)

7. القوافي

أ. تعريف القافية

قال شيخ الاسلام السيد محمد الدمنهرى في كتابه المختصر الشافي: القوافى هي جمع قافية وهي علم يعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز، وفصيح وقبيح، ونحو ذلك. وبهذا العلم يحترز عن الخطأ في القافية، أي في آخر الأبيات الشعرية من حيث ما يعرض لها.

ب. ألقاب القافية

يقصد بأسماء القافية وألقابها معرفة الحروف المتحركة بين الساكنين وبيانها كالتالي:

1. متكاوس : وجود أربع حروف متحركة بين ساكنين.. نحو الحضيضِ قَدَمُهْ.

2. متراكب : وجود ثلاثة حروف متحركة بين ساكنين.. يوافقها.

3. متدارك : وجود حرفين متحركين بين ساكنين.. حوملي.

4. متواتر : وجود حرف واحد متحرك بين ساكنين.. أصابا.

5. مترادف : ما فيه اجتماع ساكنين ولم يفصل بينهما حرف متحرك..القتالْ، الخيالْ.

ج. أحرف القافية

تتكون القافية من حرف أساسي ترتكز عليه يعرف باسم " الروي ". والروي هو آخر حرف

صحيح في البيت ترتكز عليه القصيدة. وهو عماد القافية ومركزها وما عداه من الوصل والردف والتأسيس والخروج يدور حوله.

والروي أقل شيء تتألف منه القافية إن كان ساكنا فإذا زاد الشاعر شيئا آخر فلهذه الزيادة اصطلاحات.

1. الوصل

وهو حركة المد المتولد عن إشباع حركة الروي بحركة مد أو هاء ساكنة فيكون ألفا أو واوا أو هاء ساكنة أو محركة . مثال الهاء المحركة وصلا :

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِيْ أَهْلِهِ * وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

"Setiap orang menjadi pembela keluarganya, sedangkan kematian lebih dekat dari kedua sandalnya".

2. الخروج

حركة هاء الوصل . إشباعها . مثل شبابهُ تلفظ (شبابهو) فالواو التي نتجت عن إشباع الهاء تسمى خَروجا. فالواو والياء والألف التي تنتج عن الإشباع تسمى خَروجا.

3. الردف

حرف مد أو لين قبل الروي مباشرة مثل، أوطان، هيمان، جوعان، تعبان سواء كان هذا الروي ساكنا أو متحركا. ويجب على الشاعر متى بدء قصيدته باستخدام الردف أن يلتزم به طوال القصيدة وإلا اعتبر ذالك عيبا من عيوب القافية يسمى "سناد الردف ". مثال على شعر مشتمل على ردف:

أَحْسِنْ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوْبَهُمْ * فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانَ اِحْسَانُ

"Berbuat baiklah pada manusia, niscaya anda dapat memperbudak hati mereka, karena lama sekali kebaikan memperbudak manusia".

4. التأسيس

حرف مد بينه وبين حرف الروي حرف صحيح مثل، حاجب، صاحب، شبابه، عتابه .. الخ فالألف هنا تسمى التأسيس والروي هو الباء والحرف الواقع بين الروي وحرف التأسيس يسمى الدخيل.

5. الدخيل

هو الحرف الذي يفصل بين الروي وحرف الألف الذي يسبقه ولا يشترط في الدخيل اتحاد النوع. ولكن وجود التأسيس يستلزم وجود الدخيل، والعكس صحيح. قد يجتمع التأسيس والدخيل والروي والوصل والخروج في قافية واحدة. مثال الدخيل:

وَالْعِلْمُ نَقْشٌ فِيْ فُؤَادِكَ رَاسِخٌ * وَالْمَالُ ظِلٌّ عَنْ فَنَائِكَ ذَاهِبُ

"Ilmu itu adalah dekorasi yang stabil dalam hatimu, sedangkan harta merupakan bayang-bayang kefanaanmu yang akan lenyap".

د. حركات القافية

1. المجرى : حركة الروي المطلق كفتحة الميم من صاما أو كسرة اللام من على الجبلِ.
2. النفاذ : حركة هاء الوصل كفتحة الهاء في شعارها الخ.
3. الحذو : حركة الحرف الذي قبل الردف.
4. الإشباع : حركة حرف الدخيل.
5. الرس : حركة ما قبل التأسيس.
6. التوجيه : حركة ما قبل الروي المقيد.

ح. عيوب القافية

عيوب القاقية ثمانية:

1. الإيطاء : وهو إعادة الكلمة المشتملة على حرف الروي بلفظها ومعناها من غير أن يفصل بين الكلمتين سبعة ابيات فأكثر.

2. التضمين : وهو تعليق قافية البيت بصدر البيت الذي بعده بحيث تفتقر اليه في أصل المعنى.

3. الإقواء : وهو اختلاف المجرى (حركة الروي المطلق) بكسر وضم.

4. البدل : تغيير حرف أصلي من كلمة لتناسب الروي.

5. الإكفاء : وهو اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج.

6. الإجازة : وهو اختلاف الروي بحروف متباعدة المخارج كما في قوله:

7. التحريد : وهو تنويع الضرب في البحر الواحد.

8. السناد : وهو اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحركات والحروف وهي خمسة أنواع:

- سناد الإشباع : وهو تغير حركة الحرف الذي يسبق الروي (الدخيل).
- سناد التوجيه : هو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد.
- سناد التأسيس : هو إسقاط ألف التأسيس في بعض الأبيات.
- سناد الردف : الردف هو حرف العلة الذي يسبق الروي وسناده.
- سناد الحذو : هو اختلاف حركة ما قبل الردف بحركتين متباعدتين في النقل.

8. عملية التعليم

التعليم ركن من أركان حياة الإنسان. وكان العلماء مازالوا يفكرون فيه طول حياتهم أو بعبارة أخرى. التعليم واجب على الإنسان في حياتهم ولا حياة إلا فيه التعليم, لأن التعليم حاجة من الحوائج السامية التى يستطيع الناس بوسيلته أن ينظموا ناحية من نواحى حياتهم اليومية.

التعليم شيئ مشكل يتكون من المكونات الكثيرة. ولذلك وجد العلماء المشكلات في تعريفه وترميزه ويبحث الباحث في تعريفه فيما يلى:

1. يودي سعى يودى (فوروانتو, 1988: 11) قال " التعليم هو جميع السعى لارشاد نمو المتعلم ليصل إلى بلوغه جسمانيا كان أو روحانيا وقال أيضا أن التعليم هو تعلم المتعلم العلوم أو المعارف وهذب مهاراتهم".
2. وقال يودي سعى يودى (الأصفهاني, دون سنة: 306) "التعليم يختص بما يكون بتكرار وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم. تنبيه النفس لتصور ذلك, وربما استعمل في معنى الاعلام إذاكان فيه تكرار.

والخلاصة, ذهب يودي سعى يودى (2006: 31) إلى أن عملية التعليم هي جملة النشاط البنائى الذي يوجه المتعلم إلى المهارات للتعليم حتى تحدث التغييرات في حياتهم الشخصية فردية كانت أم اجتماعية.

9. تعريف علم البلاغة

قال الفضل حبيبي (2007: 6) إن البلاغة لغة هي الوصل والانتهاء. واصطلاحا قال يودى سعي يود ي (الهاشمي, 1960: 40) البلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته. وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام: علم المعاني, علم البديع, علم البيان.

علم المعاني هو علم بما يحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى الذي يريده المتكلم إلى دهن السامع. وعلم البيان هو علم بما يحترز به عن التعقيد المعنوى. و علم البديع هو علم تعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبقية على مقتضى الحال وفصاحته.